106 - { وما يؤمن أكثرهم با } أي وما يصدق ويقر أكثر الناس با من كونه الخالق الرزاق المحيي المميت { إلا وهم مشركون } با يعبدون معه غيره كما كانت تفعله الجاهلية فإنهم مقرون با سبحانه وبأنه الخالق لهم { ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا } { ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن ا } لكنهم كانوا يثبتون له شركاء فيعبدونهم ليقربونهم إلى ا { ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا } ومثل هؤلاء الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا المعتقدون في الأموات بأنهم يقدرون على ما لا يقدر عليه إلا ا سبحانه كما يفعله كثير من عباد القبور ولا ينافي هذا ما قيل من أن الآية نزلت في قوم مخصوصين فالاعتبار بما يدل عليه اللفظ لا بما يفيده السبب من الاختصاص ممن كان سببا لنزول الحكم